فان قلبي بيت لربي • تطوف من حوله القلوب • فاطرقت
ساعة متفكرا فيهما وفتح فرايت سيدي في الحال كان سيدي
الشيخ جالس فوق الكعبة والحجيج طايفين بها فقلت
له ليس هذا بالبعيد فهل اخذتك عينك فرايت ما رايت
قال لا بل رايت ذلك عيانا لا مناما قلت او كانك مرتاب
اما علمت ان لسان القال هو ترجمان الحال وقد اخبرني
بعض المشايخ الشافعية وكان عالما صالحا فاضلا عاملا
ورعا ولي القضا فلم يقض فكلمته في ذلك فقال شروط
العدالة والولاية كثيرة اين القايم بها وسكت كالكاره
لها وكنت سالته عن روية منامية رايتها للاستاذ فرفع
بصره وتنفس الصعدا ثم قال وماذا عسى ان اقول
رايت كثيرا مما يدل على ان سيدي الشيخ هو عين الزمان
فمنها انني رايت ليلة كانه في الجو بين السما والارض
وحوله جند عظيم خلفا واماما ويمينا وشمالا والبوقات
تسمع حوله واسم الرايي شمس الدين بن القزاز محبا
صادقا وكان يختلف الى سيدي كثيرا فالهمت ان هذه
مرتبة سليمانية وان كانت منامية ورايت اشيا
كثيرة ولو لم ارها مناما ولا عيانا ولم ازدد بفضل الله الا
يقينا وايمانا ورايت الامام علي بن ابي طالب رضي الله
عنه في صورة شاب مخلل بعباة في ابل له يرعاها
فوقفت معه وحادثني وحادثته ثم ارسل معي السلام

لسيدي

لسيدي ابي العباس خادم الاستاذ رضي الله عنه
فجيت اليه وبلغته السلام فكتب ورقة بخط منسوب
بقلم الطومار قوله سبحانه وتعالى يبشرهم ربهم برحمة منه
ورضوان واعطانيها فاخذتها ورجعت الى الامام علي
ورددت عليه الجواب ثم انه مشى الى صوب الابل ومشيت
معه خطوات فقلت له يا سيدي من انت قال علي بن
ابي طالب فسكت هنيهة وسالته ثانيا فنظر الي وقال
علي ثم قال ابن ثم قال ابي ثم قال طالب بفصل بين
كل كلمتين بسكتة لطيفة قلت سيدي ادع لي قال
ختم الله لك بخير ثم قال سلم لي على سيد العلما فقلت
ومن سيد العلما قال محمد الحنفي وهذا الذي تيسر الان
ذكره وفاح لي نشره فمن كان الوقت له فهو عين زمانه
وله الدعوى في عصره واوانه وان كل منشور غير
منشوره ولايته ختم وكل معرب عن حال نفسه فلسانه
قد عجم وكل ذي مقام في زمانه دون مقامه وكل
علم لذوي الولاية تحت علمه وكل صاحب قدم فانه تحت
قدمه قد رفع الله ولاه واعظم شانه وولاه فمقامه
لوقته لا يغشاه مقام وبرق سنا نوره لا يغشاه ظلام
اذ هو الداعي باذن الله والهادي اليه والمثابر الواصل
الى الله والدال عليه ولهذا نرى لكلامه موقعا في القلوب
وتاثيرا في النفوس وراحة للارواح ومفرحة للاشباح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1